

WORLD HEALTH
ORGANIZATIONالهيئة الصحية العالمية
المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيضORGANISATION MONDIALE
DE LA SANTÉREGIONAL OFFICE FOR THE
EASTERN MEDITERRANEAN

المنطقة الشرقية

BUREAU RÉGIONAL DE LA
MÉDITERRANÉE ORIENTALE

شبا / ل - ٧ / ٧

١٣ يونية ١٩٥٧

الاصل بالانجليزية

اللجنة الاقليمية لشرق البحر الأبيض

الدورة السابعة

رقم ٤ / ١٩ من جدول الأعمال

الأمراض الفطرية لفروة الرأس (القرعة)

١ - مقدمة

ان الثعلبة التي تصيب فروة الرأس (فطار الرأس) عبارة عن اصابة فطرية تسببها عدة أنواع من مجموعة الفطر الجلدي (الدرموفاييت) * وفي غالبية الاحيان يكون المرض مزمنًا ويتقدم ببطء ويصعب علاجه ، والاطفال أكثر تعرضًا للاصابة بهذا المرض من البالغين الذين قد تصاب فروة رؤء وسهم بانواع قليلة من الفطر * وجميع الاصابات معدية ، ويمكن لنوع واحد على الأقل من الفطر أن يسبب وباءً ذريع الانتشار * وينتشر هذا المرض بدرجة عالية نسبيًا في جميع بلدان هذا الاقليم وفي كثير منها يعتبر من أكبر مشاكل الصحة العامة وهذه الحالة تسترعى اهتمامًا كبيرًا من كل المهتمين بالشئون الاجتماعية والاقتصادية في بلادهم *

٢ - الأنواع الاكلينيكية

تختلف أنواع المرض الاكلينيكية باختلاف الفطر المسبب لها *

٢ - ١ الحدوى الناتجة عن نوع الميكروسبورن

تظهر الاصابة على هيئة لطم من الصلع بها قشر يتراو اتساعه من نصف سنتيمتر الى عدة سنتيمترات * وقد تظهر بقعة واحدة أو عدة بقع وفي بعض الاحيان تغطى اللطم جميع مساحة فروة الرأس * وفي حالات نادرة قد يحاب الحاجبان وقد تصل الاصابة الى رموش العين *

ويقتد الشعر المصاب لعنانه الطبيعي فيتحول الى لون رمادي وصادى ويتكسر الشعر على بعد حوالي نصف سنتيمتر من سطح فروة الرأس * ويصعب الشعر المصاب هشًا وضعيفًا بحيث يمكن نزعها بسهولة لكي تجرى عليه الاختبارات البكتريولوجية اللازمة (كالفحص المجهرى والزرع)

وغالبا ما تظهر حالة التهابية في اللثة تختلف باختلاف نوع الفطر المسبب ومقدار تفاعل
 فروة الرأس للاصابة به * وعلى وجه العموم تتفاعل فروة الرأس بدرجة التهابية أكبر في حالة
 الاصابة بنوعى الميكروسبورون كانس والميكروسبورون جيبسم في حين أن هذا الالتهاب يكون
 قليلا جدا في حالة الاصابة بالميكروسبورون أوديني *
 وحالات الاصابة بالميكروسبورون أوديني تتقدم ببطء ولكنها تشفى تلقائيا عندما يصل
 الطفل الى سن البلوغ حتى ولو لم يعالج المرض * وحالات الاصابة بالميكروسبورون كانس
 والميكروسبورون جيبسم تميل الى الشفاء التلقائي قبل سن البلوغ *

٢-٢ الصدوى الناتجة عن نوع التريكوفايتون

من الصعب تصنيف أنواع فطر التريكوفايتون ولكن يمكن التمييز بين الأنواع
 المختلفة بشكل ترتيبات أجسام الفطس على الشعر المصاب * وبالظواهر الاكلينيكية للطعم
 الاصابة وعلى وجه أدق بأبحاث الزرع البكتريولوجي * ويمكن تقسيم هذا النوع الى ثلاث
 مجموعات :

(أ) فصائل الاندوثريكس المفصولة من مصادر بشرية وفي هذا النوع تتركز جميع أجسام
 الفطر داخل الشعر والاصابة بها مزمنة ومصحوبة بالتهاب قليل جدا ويتكسر الشعر على سطح
 فروة الرأس مباشرة وتكون جذور الشعر ملتصقة تماما شديدا بالفروة ويصعب نزعها *
 (ب) فصائل الاكوثريكس التي غالبا ما تكون طفيلية أو يكون مصدرها الحيوانات المنزلية التي
 تنتقل عدوى المرض منها الى الانسان * وينمو أغلب الفطر فيها خارج الشعر وتكون مصحوبة
 بجميع درجات الالتهاب الذي قد يصل أحيانا الى الالتهاب الدملي المتقيح «الكيرييسون»
 وتسبب فصيلة التريكوفايتون (اكوريون) شونلينيى الحالة المسروفة اكلينيكيًا باسم «القرعسة»
 التي قد تنتسب أيضا عن فصائل أخرى * وغالبا ما تظهر هذه الحالة في فروة الرأس في هيئة
 بقع غير منتظمة صادئة وخالية من الشعر وتتميز بنتوءات تشبه مادة الكبريت * وتظهر هذه
 النتوءات حول منابت الشعر ولذلك تظهر مقعرة من الوسط *
 وتتميز هذه القشور البارزة برائحة كرائحة الجردان والتي لها أهمية كبرى في التمييز
 التشخيصي للمرض *

(ج) فصائل نيواندوثريكس التي يمكن نقلها الى حيوانات التجارب وفيها يكون الفطر موزعا داخل
 وخارج الشعر المصاب *

- أ) (نوع الفطر المسبب للعدوى ،
 ب) عمر المريض ،
 ج) درجة العدوى ،
 د) مقدار التعاون الذي ينتظر أن يبديه الطفل وعائلته في اتباع تعليمات العلاج ،
 هـ) درجة خطورة انتقال العدوى الى الأطفال الآخرين
- وعلى وجه العموم في حالة الكيريون والاصابات الاخرى المصحوبة بالتهاب يمكن مكانتها بسهولة في حين أن حالات العدوى غير المصحوبة بالتهاب يصعب علاجها ، وفي الحالات المزمنة غير الملتهبة يتحتم أن ينزع الشعر المصاب ويمكن عمل هذا بثلاث طرق :

٤-١ ازالة الشعر باستعمال أشعة اكس

- هذه هي أنسب الطرق اذا ما أجرى العلاج بمعرفة شخص متمرن ذي خبرة ويلزم لهذا أن تعرض فروة الرأس كلها في أماكن متفرقة الى الاشعاع باستعمال قدر مناسب من أشعة اكس :
- ويبدأ الشعر عادة في التساقط من ١٥ الى ٢٠ يوماً بعد العلاج بالأشعة ، ويتم تساقطه في نهاية الاسبوع الرابع أو الخامس ، وحينئذ يستحسن أن تفحص فروة الرأس بلحمة وود للتأكد من أن جميع الشعر المصاب بالعدوى قد اختفى تماما واذا تبقى أي عدد منه يمكن نزعها باليد ، وأثناء هذه العملية يلزم التأكد من عدم تطاير الشعر المتساقط متعا لانتقال العدوى للأطفال الآخرين ، ويجب أن تدهن فروة الرأس يوميا بمرهم الزئبق النشادرى (راسب أبيض) ٣ ٪ وعندما يبدأ الشعر في التساقط يجب غسل فروة الرأس يوميا ، وطريقة العلاج هيئذ مفيدة جدا في حالات العدوى بفطره الميكروسبورن أوديني الذي يسهل انتشاره بين الأطفال وعلى ذلك يساعد نزع الشعر المصاب على وقاية الأطفال المخالطين للطفل المصاب ، وقد لا يتيسر نزع الشعر بأشعة اكس في حالات الأطفال صغيرى السن جدا الذين لا يسهل التحكم في حركتهم عند تعريضهم للأشعة ، والخطر الأكبر في العلاج بالأشعة هو حدوث صلح دائم والذي قد ينتج عن استعمال قدر كبير من الأشعة أكثر من المقرر ، ولا يحدث هذا اذا كان الشخص المسئول عن العلاج ذا خبرة ، ولا يجوز العلاج بالأشعة في حالات الالتهاب الشديدة ،

٤-٢ إزالة الشعر باستعمال الثالبيوم

هذه الطريقة لا يمكن أن يوصى باستعمالها في الحقل حيث ينفذ العلاج على نطاق واسع * فهي مصحوبة بأخطار جسيمة ، وقد يتسبب عنها أعراض تسمية حتى في حالة عدم تجاوز الجرعة المقررة للعلاج * وقد تنتج وفاة المريض عن خطأ بسيط في تقدير الجرعة *

٤-٣ إزالة الشعر بالبيسود

هذه الطريقة مفيدة جدا في علاج الحالات المحدودة اللطع كما أن لها فائدة في اتمام سقوط الشعر بعد العلاج بالأشعة *

٤-٤ العلاج الموضعي

تستعمل العلاجات الموضعية لفطر فروة الرأس اما بالاضافة الى نزع الشعر أو بدونه ، وقد استعمل عدد كبير من التركيبات ولكن لم يظهر لاي منها مفعول ناجح * فمعظم حالات العدوى يستلزم شفاؤها ثلاثة أشهر أو أكثر *
والتركيبات المختلفة التي تستعمل لهذا الغرض هي :

(أ) مرهم ٥٪ انليد السليسيل في شمع كربوني * يستعمل بنجاح في الحالات المصحوبة بالتهاب بسيط *

(ب) مرهم ١٪ زئبق نشادري (راسب أبيض) أو مرهم واحد في الألف تترات فنيك الزئبق أو مرهم يحمي ٣٪ حمض السلسليك و ٣٪ كبريت - وجميعها تعطى نتائج حسنة *

(ج) صبغة اليود الحادية أو المركزة تشيد في حالات العدوى المحدودة *
وعند استعمال أي من هذه التركيبات يجب أن تغسل لطع العدوى جيدا بصابون اثيري - ان أمكن ذلك - قبل الدهان * ويجب أن يذلك المرهم جيدا في مكان الإصابة وتعاد هذه العملية مرتين يوميا *

(د) في الحالات المصحوبة بالتهاب شديد أو في حالات الكيريون يمكن استعمال تركيبات مسكنة مثل كمادات محلول البوتاسيوم (١ في ٤٠٠٠) أو محلول حمض البوريك المشبع مع إزالة الشعر المصاب باليد عندما تخف حدة الالتهاب *

٥ - اعتبارات الصحة العامة في مكافحة القرعة

يصحب مكافحة القرعة صواب جمة وفي معظم بلاد الاقليم تحتل لوائح الصحة العامة منع الأطفال المصابين بالعدوى من الذهاب الى المدارس حتى يتم شفاؤهم * وحرمان الطالب من الحضور للمدرسة الذي قد يصل في الغالب الى شهور عدة مسألة خطيرة خاصة في هذا

الطور من النهوض بالامكانيات الاقتصادية والاجتماعية لسكان البلاد حيث يعتبر التعليم الاساسى مسألة حيوية فى اطراد نهضة البلاد *

وعلاوة على ذلك فان المرض عادة ما يسبب صدمات نفسانية للأطفال المصابين الذين يحرمون من التمتع بنشاطهم العادى فى مثل هذه السن * ويجب أن تؤخذ جميع هذه العوامل بعين الاعتبار عند تخطيط برنامج مكافحة المرض *

واكتشاف حالات العدوى يجب أن ينفذ بطريقة منظمة تبدأ بين أطفال المدارس وتمتد امتدادا منتظما فى منطقة جغرافية محددة * ويجب فحص جميع الأطفال المقيدين بالمدارس سواء كانوا يحضرون البرامج الدراسية أو يمتنون من حضورها بسبب المرض * كما يجب فحص جميع مخالطهم وتتبع هؤلاء المخالطين علاجهم اذا لزم الأمر * ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة للتأكد من تنفيذ لوائح المكافحة بواسطة الحلاقين *

والتثقيف الصحى للجماهير يكون جزءا حيويا من برنامج المكافحة * ويجب أن ينبه المرضى وعائلاتهم الى الخطر الكامن فى انتشار الفطر بين الأطفال * كما يجب أن تقدم لهم النصيحة بضرورة استعمال ادوات شخصية مختلفة لكل طفل * وأن يفصل الأطفال غير المصابين عند النوم * ويجب أن يلبس الطفل المصاب غطاء محكما للرأس وهذا الغطاء يجب عليه قبس كل استعمال *

ويجب أن يحتنى بتدريب الأطباء والمساعدين الفنيين على طرق تشخيص وعلاج فطر فروة الرأس

٦ - نشاط المكتب الاقليمي فى برامج مكافحة القرعة *

اشترك اليونيسيف مع الهيئة الصحية العالمية فى مساعدة الحكومة السورية فى تنفيذ برنامج مكافحة القرعة فى المنطقة الشمالية من سوريا حيث ينتشر المرض انتشارا زريعا ويختبر من أكبر المشاكل الاجتماعية والصحية وقد شجعت النتائج المثمرة لهذا المشروع على فتح مبادىء أخرى للمساعدات الدولية لبلدان أخرى من الاقليم

ويجرى تخطيط برامج مماثلة فى مناطق أخرى وينتظر أن تبدأ قريبا * ويمكن لأية دولة ينتشر فيها مرض القرعة أن تطلب معونة دولية لتنفيذ برامج المكافحة بها *

المراجع :

١ - كتاب الأمراض الجلدية فى المناطق الحارة والأمراض الفطرية الطبية - لسيمونز

رودج * ف * - الجزء الثانى ١٩٥٣

٢ - تقرير عن مشكلة الاصابات الفطرية لفروة الرأس (القرعة) فى سوريا

للدكتور فتحى سليمان شرباً/م/ت/١٣ يناير سنة ١٩٥٣ *